

## تفسير سورة النساء الآية (65) لفضيلة الشيخ العالمة ابن عثيمين

رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سوف نصليه نارا كلما نضجت جلوده بدلناهم جلودا غيرها بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيم ثم قال ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليلهم نارا وقال بعدها والذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:00:01 وهكذا طريقة القرآن مثاني يعني اذا جاء ذكر اهل النار جاء ذكر اهل الجنة اذا جاء ذكر المتقين جاء ذكر المجرمين وهكذا حتى يكون الانسان سائرا الى الله بين الخوف والرجاء وحتى لا يمل لو كان الكلام على نسق واحد. قال ان الذين كفروا بآياتنا - 00:00:49 سوف نسديه كفروا بها اي جحدوها وانكروها واصل المادة كفر من الستر والتغطية ومنه سمي الكفر الراء الذي هو غلاف طلع النخل قوله بآياتنا يشمل الآيات الكونية والآيات الشرعية فمن الكفر بالشرعية تكذيب الرسل. وعدم الالتزام بما جاءت به الرسل من الشرائع - 00:01:14

ومن الآيات الكونية الكفر بالآيات الكونية ان ينسب هذا الكون الى غير الله او يقول ان الله ان احدا اعاذه فيه او يقول ان احدا له فيه شرك كل هذا لم من التكذيب بالآيات - 00:01:55 ومن ذلك من ينكر ومن ذلك انكار الكسوف ان يكون وقع ان دارا من الله عز وجل وتخويفا لان بعض الناس يقولون ان الكسوف سببه امر عادي وليس من اجل ان يخوف الله به العباد وهذا كفر يعتبر نوعا من الكفر وليس كفرا مخرجا عن الملة لكنه نوع من الكفر - 00:02:14

فنصليلهم نارا سوف يقول المعربون انها حرف عقلي حرف ايش تسوييف يعني تدل على تحقق وقوع الشيء لكن بعد زمن لان التسويف ما معنى التأخير ومنه قوله سوف في التوبة سوف بالتبعة يعني اخرها. كما انا سوف يعني انهم سوف - 00:02:47 يصطون لكن بعد زمن وقوله نصليلهم نارا اي يجعلهم يصلونها حتى تحرقهم كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب كلما نضجت النرج معناه قلو الغاية في الكمال يعني انها اذا نضجت من الانفصال واحترق فانها تبذل - 00:03:18 جلودا غيرها. غير الاولى لان الاولى احترقت وزالت لماذا؟ ليذوقوا العذاب اي الالم لان الجلد اذا احترق صار حائلا دون بقية الجسم فلا يحسون بالنار لكن اذا بدل بجلد اخر جديد حينئذ احسوا بحر النار اعاذنا الله واياكم منها. فهم - 00:03:51 كلما نرجمت بدلناهم. وكلما حرف شرط يدل على التكرار يعني انهم دائمًا وابدا كلما نضجت الجلود بدلوا جلودا غيرها لهذه الحكمة العذاب ان الله كان عزيزا حكيم. العذاب يعني الالم - 00:04:26

الذي يذهبون به ان الله كان عزيزا حكيمًا كان في الماضي لكنه لا يراد بها الزمن فهي تدل على تتحقق الاتصال بما تل عليه خبرها بدون التقيد بزمن ولهذا يقولون انها مسلوبة الزمان في هذا - 00:04:54

لماذا؟ لأننا لو قلنا انها دالة على الزمان لكان كانت العزة والحكمة قد انتهت وذهبت وقوله عزيزا العزيز قال العلماء ان له ثلاثة معانٍ الاول عزة القدر. والثاني عزة القهر. والثالث عزة الامتناع - 00:05:20

اما عزة القدر فمعناها انه ذو قدر عظيم لا يماثله شيء واما عزة القهر فمعناها انه الغالب القاهر لكل ذي جبروت واما عزة الامتناع فمعناه الممتنع عن كل عيب ونقص - 00:05:51

وسوء ومنه قوله ارض عاز يعني صلبة صلبة امتنعة عن الرخاوة وكل هذه المعانٍ وربما يتحمل معانٍ اخرى ايضا كلها ثابتة لله.

قل لله العزة جميما واما الحكيم فانه مشتق. من الحكمة - 00:06:13

وهي الاحكام والافاقن ومن الحكم وهو القضاء والفصل والله سبحانه وتعالى حكيم ذو حكمة بعده. وحكيم بمعنى حاكم قاسم بين عباده. ترجع الامور كلها اليك كما قال الله تعالى الا له الحكم - 00:06:44

وهو اسرع الحاسبيين. ولابد ان حكم الله سبحانه وتعالى ينقسم الى حكم كوني قدرى وحكم شرائيين ديني اما الحكم الكوني القدرى فمثلا له بقوله تعالى عن احد اخوه يوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابى او يحكم الله لي. يريد بذلك حكما - 00:07:07  
قدريا لا حكما شرعيا. لأن الله تعالى لم يمنعه. شرعا من الرجوع الى اهله ولكنه يريد بذلك ان يحكم له حكما قدريا. واما الحكم الشرعي فدلالته دليله ومثاله قوله تبارك وتعالى في سورة ممتلكة - 00:07:41

لما ذكر ما ذكر من الاحكام قال ذلك حكم الله يحكم بينكم هذا حكم شرعى وقد يجتمع القسمان في اية واحدة مثل قوله تبارك وتعالى له الحكم واليه ترجعون ومثل قوله الا له الحكم وهو اسرع الحاسبيين - 00:08:08

ومثل قوله اليه بالحكم الحاكمين فالهمم ان الحكم حكم الله عز وجل ينقسم الى كوني قدرى والثانى شرعى ديني وذكرنا لكل واحد دليلا ولكل واحد مثلا وذكرنا ما يجمع القسمين وكل ذلك موجود في القرآن - 00:08:38  
فإن قال قائل ايها الذي يكون نافذا في العباد ولابد الكون او القدر او الشرعي او الكون القدر هذا نافذ في العباد ولا يمكن احد ان يعاند فيه او يمانع فيه - 00:09:07

واما الحكم الشرعي الذي يحكم الله فيه بين في العباد فمن العباد من يقبل ويقوم به ومن العباد من لا يقبل ولا يقوم به الحكمة وهي احد المعنيين في قوله حكيم - 00:09:26

مأخوذة من الاحكام وهو اتقان الشيء فالشيء المحكم هو الشيء المتقن. وفسرها بعض العلماء بانها وضع الاشياء في مواضعها. بمعنى انك اذا رأيت هذا الشيء قلت لا يصلح بي في مكانه الا هو - 00:09:45  
ثم هي الحكمة حكمة في نفس الشيء وحكمة في غاية الشيء بمعنى ان هذا الشيء في نفسه مطابق للحكمة والثانى ان الغاية من حكمة محمودة ولننظر متى لننظر الى الموضوع مثلا - 00:10:06

كونه على هذا الوجه يبدأ اولا بالوجه ثم بالاذنين ثم بالرأس ثم باليدين وكونه بعض الاعضاء غسل وبعض مسح هذا من الحكمة لا شك يعني كونه على هذه الصورة المعينة حكمة. ثم الغاية منه وهو التطهير من الذنوب والتطهير من الاحادات. هذه غاية - 00:10:36  
حمد بلا شك اذا الحكمة تكون في ذات الشيء وفي غاية الشيء. وكل هذا ثابت في حكمة الله عز وجل. واذا قلنا ان الحكم كوني وشرعى حكمة في ذات الشيء وحكمة في غاية منه صار الجميع كم قسم؟ اربعة اقسام - 00:11:00  
يأتي ان شاء الله على الاية نعم طيب يا شيخ ولو شاء الله السنن الربانية ان يجعل كفار نعم هذا يكون حكم قدرى يا شيخ. اي نعم.  
هذا حكم قدرى - 00:11:27

يقوم بها الحكم الشرعي طيب كيف معناهه هذا مقدر عليه من المسلمين كيف هنجاوب عليه؟ كيف اي نعم. نقول معناهه الله سبحانه وتعالى حكم علينا كفار. نعم. كيف نبدأ؟ نرد - 00:11:51

عليه بقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معذرون. في الليلة الماضية تكلمنا عن القدرة والجربية وقلنا كل واحد منهم له شبهةليس كذلك؟ ولكن هل هذه الشبهات منجلية لكم؟ او نبينها الان؟ نعم - 00:12:13  
اذا بعض الناس قال لي طيب الشبهة هذى اه لماذا لم تبين؟ ذكرنا ان شبهة قدرية شبهة القدرة ان الله سبحانه وتعالى قال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين واخباركم حتى نعلم اذا هو الان ايش؟ لا يعلم - 00:12:44

طيب الجواب على هذا ان نقول علم الله سبحانه وتعالى علم ينقسم الى قسمين علم بما سيكون وعلم بما كان فهو يعلم ان هذا العبد سوف يقوم بما امر به. او ان هذا العبد لن يقوم بما امر به. ليس كذلك؟ العلم - 00:13:11  
بما سيكون لا يتربت عليه ثواب ولا عقاب. لأن الله لم يوجه الى المكلف شيء فيه فلا يتربت عليها ثواب ولا عقاب والثانى علم بايش؟  
بما كان هذا هو الذي قال الله تعالى حتى نعلم - 00:13:35

اي حتى يعلم الشيء كأننا واقعاً وحينئذ يتربّع عليه ايّش؟ الجزء الثواب او العقاب ويidel ولذلك ان الله سبحانه وتعالى بين في  
كثيرة ان الله تعالى قد علم كل شيء. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء - 00:14:01

والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسيراً وقال تعالى في اية الصيام علم الله انكم كنتم تفتانون انفسكم وقال علم الله  
انكم ستذكرونهم وهم لم يذكروهن بعد ستذكرونهم - 00:14:25

الحاصل ان نقول العلم ينقسم الى ما هما؟ علم بما كان وعلم بما سيكون. ما الذي يتربّع عليه العقاب؟ او الثواب؟ العلم بمكان. وهذا  
هو المراد بقوله حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. ولهذا قال بعض العلماء فسره بقوله حتى نعلم علم ظهور - 00:14:46  
يعني علم وقوع شيء بقينا في الجواب عن عن الجبرية القدرية انتهياناً من الرد عليه. القدرة الجبرية الذين قالوا ان الله  
قال ولو شاء الله ما فعلوه ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم المبينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من  
كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا - 00:15:16

نقول نعم اقتتالهم واقع بمشيئة الله لا شك واشراكهم واقع بمشيئة الله كما قال تعالى ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك حليماً  
حفيظاً وما انت عليه وكيل لكن هل منحهم الله - 00:15:47

مشيئة وارادة او لم يمنعهم. منهم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها من كان يريد  
العاجلة فالارادة للانسان ثابتة ولا احد ينكرها - 00:16:05

وما قدر الله عليك ليس عندك علم به قبل ان تفعله حتى تحتاج به اليّش كذلك؟ ما قدر الله عليك ليس عندك علم به قبل ان تفعله  
حتى تحتاج بقدر الله. لأن نقول لما احتاج بقدر الله ما الذي اعلمك ان الله قدر عليك الشقاء - 00:16:27

لماذا لم تقدر ان الله قدر عليك ايّش؟ السعادة فتسعد وحينئذ لا يكون لهم حجة وقد ابطل الله هذه الحجة بالفعل. سيقول الذين  
اشرکوا ولو شاء الله ما اشرکنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب - 00:16:56

الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا. ولو كان لهم حجة ما ذاقوا بأمس الله. لأنهم معذورون نعم عمر ولو شاء الله نسبة القتال إليهم  
نعم الا تدل على ان لهم مشيئة بلى - 00:17:13

تدل على ان الفعل فعلهم. نعم. قول الله تعالى بدلناهم جنوداً غير. هل يعني نفسها نعم يخلق جلداً جديداً الجدر الاول الاحتراق. نعم.  
آخر واحد. رأينا في بعض الاوصاف اناساً يدعون العلم - 00:17:32

ولا يصلون ولا يأمرون بالمعرفة ولا ينهون عن المنكر ولا يزكون. ويحتاجون لقوله تعالى الذين وكلناهم في الأرض الآية. نعم يا شيخ  
قلنا لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مكة وهو لم يوكل له هذا على سبيل الاستغفار. على سبيل ايّش - 00:18:02

ایه لان القرآن هو الذي يبيّن. نعم. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. هذى يخبر الله بها عن شيء مستقبل. ولينصرن  
الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكتاهم في الأرض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر -  
00:18:22

فيقال لهؤلاء ان الله وعد الذين ينصرن الله بهذا. بالنصر. وانتم الان لا تأمرن بالمعروف ولا المستحبين للنصر اذا كنتم تريدون النصر  
فافعلوا ذلك. مرروا بالمعروف وانهوا عن المنكر. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:18:52

بارك الله فيك يوم القيمة يعني ايّش؟ التي نحن عليها الان يعني الاقسام هذه هل ستكون يوم القيمة هي هي؟ لا تكون اعظم اعظم  
الاعظم يقول جاء في الحديث الصحيح ان ضرس الواحد منهم مثل جبل احد والعياذ بالله توسيع - 00:19:16

ابداهم لاجل شدة العداء. وقال قال ولكن نعم يقول هذا الله عز وجل كتب انه سوف يملأ جهنم من الناس والجنة ثلاثة. نعم. اذا لو  
شئنا لآخرين كنا في الطيب - 00:19:47

ورا ما صلت من اهل الجنة احنا ما نبيك الا بس تعمد لاهل الجنة. ما راح قسم قسم من هؤلاء ولانبي ما نبي منك اكثراً من هذا. يوم  
القيمة اذا دخلنا لاحتاج يعني نحن النار وقال انا كتب الله عز وجل علينا - 00:20:17

يوم القيمة ما يحتاجون بارك الله فيك. يقرؤن بالخطأ يقول لو كنا نسمع ونعقل. ما كنا في اصحاب السعير يسألون الله الرجوع

ويقول لو رجعنا يعني لاما فرجعنا نعمل صالحا - 00:20:37

يوم القيامة ما في حجة لكن كلامه الان من يضرب هذا الكفن على وجهه من والله ان اعطيته وکفن على وجهه وقلت والله انا مجبى على هذا ما في مانع. نعم خالد بعض الناس - 00:20:56

النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما قلناه اعمى. لأن النبي عليه الصلاة والسلام من آل من آل ابراهيم نعم؟ شيخ احسن الله اليكم. اه ذكرتم بان الجنود غير جنودا الاولى. يبدلون نعم؟ اي نعم - 00:21:14

الامام احمد رحمة الله يقول انما تبديلها تجديدها. نعم. وذلك لما احتاج عليه الجهمية فقالوا كيف يعبد جنودا لم تذنب؟ فقال تبديلها ايه ما استبعد يعني ان يكون هذا معنى صحيح. يعني لا يستبدل ان يكون معنا صحيح - 00:21:34

وقد يستشهد له بقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الاخر مع انها هي الاصل. لكن الاصل في التبديل انه بدل ام بدن. وهذا الجنود ليست مستقلة حتى تعذب ويقال انها عذبت بدون جريمة هذه الجلود مثل اللباس لهؤلاء فلا يعاد فما قال الامام احمد -

00:21:54

رحمه الله. الان؟ كيف تعذب؟ وهي لم تذهب والجلد يقول ما ادري هل هل مؤكدة ولا ان اللي داخل الجلد ما هو ما يتآلم وان الالم للجلد فقط يعني عكس ما تقول انت - 00:22:20

نعم والله جعل الجلد يتآلم لاجل ان يحس الانسان بما يصيبه. لكن اغرس الابرة الان اول ما توجز في الجلد لكن في اللحم الداخلي ما تحس به. ثم من نعمة الله ان ان اللحم الداخلي ما في - 00:22:55

لو في احساس يتوجه يقطع هالخنز تمشي مع الاماء الدقيقة يقدر الواحد ينام الان لو تجي دفرا على على جلده ما يستطيع لو تمشي ذرة على جلد وهو نائم ما يستطيع ما يجيء النوم - 00:23:15

لكن ما بالك بالاشيا هذي انها تجري في الاماء الدقيقة نعم وفي ايه؟ ولهذا من حكمة الله سبحانه الله العظيم كل ما تأمل الانسان في في حكمة الله رأى العجب العجاب اذا صار - 00:23:36

هذا الطعام متھيا للخروج احس به الانسان يعني اذا استاذن جاء عند الباب تحس به لكن قبل ابدا. يتعدد في هذه الاماء دقيقه الملتوية بعض على بعض ولا تحس بهم - 00:23:53

هذا اظن السيجارة تسجيل ان ينقلوا هذا الرد على القدرة والجربية الى درس البخاري كتبه امدادها؟ اي نعم. المهم الى الدرس الذي تكلم فيها. طيب ايه. ايش؟ بعض الناس. ايه. ايه. ويرجع - 00:24:17

اذا كانت الآيات تحتمل هذه المعجزات العلمية فلا مانع لاانا قلت اذا كان تحتمل. اما اذا كان مجرد وهم فلا. يعني مثل لما وصل الى القمر قالوا ان هذا يدل عليه قوله تعالى آيا معاشر الجن والانسان ان استطعتم ان تنفذوا - 00:24:47

ما قال السماوات والارض فانفذوا. هذا مو صحيح. ها؟ لا لابد من الدلالة والا فلا يجوز. الله اكبر الله اكبر. اه السلام عليك ايها النبي هذا دعاء. السلام علينا وعلى عباد الله - 00:25:17

الصالحين دعاء اللهم صلي على محمد اللهم بارك على محمد اعوذ بالله من عذاب جهنم كل هذه دعاء وكذلك بين السجدتين اللهم رب اغفر لي وارحمني كلها جملة دعائية ها - 00:25:37

هذا الذي يقول هل يعتقد بشينة المرأة الواحدة في رؤية هلال رمضان؟ الجواب نعم تعتقد بها لأنها خبر ديني كما لو أخبرت بغرور الشمس مثلا يقول يشكل عنا فضيلة الشيخ في بعض المسائل الفقهية اختلاف المحدثين والفقهاء فيها فما هو الضابط الترجيح في مثل هذه المسألة - 00:25:58

اما طالب العلم الصغير والعامي فيتبع من من يرى انه اوافق في علمه ودينه. واما طالب الصاعد الذي اخذ من العلم حظا فهذا هو بنفسه يراجع ادلة هؤلاء وهؤلاء حتى يتبيّنه انه ايها الراجح - 00:26:21

ادي واحدة تسمحون فيها طيب يقول اشك علي قول من قال وان الرؤيا متى عبرت وقعت. فهل وقوع الرؤيا متوقف على تعبيرها؟ لا قد تقع قبل ان عبر لكن اذا عبرت وقعت على ما عبرت به - 00:26:41

على اول هذا لا ينبغي للانسان اذا رأى ما يكره ان يعرضها على احد لانها اذا اردها تم فسرت وقعت باذن الله بل اذا رام اكره يقوم ويتفل عن لسانه ثلثا يقول اعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت وينقلب الى الجانب الثاني - 00:27:04

ولا يحدث بها احدا هذا اذا رأى ما يكره ويستريح يشتريها مرة حتى قال الصحابة كنا نمرظ اذا رأينا الرؤيا نكرهها فلما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بهذا الحديث - 00:27:28

اه استقر امره. اما اذا رأيت ما تحب فايماك ان تقصصها على انسان لا يحبك لا تخبر بها الا من تحب من يحبك لان الله قال يا لا تقصص رؤياك على اخوتك - 00:27:42

عن يعقوب لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. نعم قول يعقوب يقول في يوسف لا يعرضها الشيء الآخر لا يعرضها الشأن عن يعقوب لا ابد لنكره لا لا تذكرها - 00:28:04

قال الله تعالى ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلهم نارا ما معنى نصلهم ايش؟ لا نؤتيهم نؤتيهم لتدخلهم والوصل ياشيخ مصيبة يعني نحرقهم بالنار طيب كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا علينا. ما معنى النضج؟ ايش - 00:28:37

مم يعني نضجت من نضوج الجلد بالاحترق وهذا معروف طيب بدلناهم جلودا غيرها ما معنى التبديل هنا؟ هل المعنى ان هذه الجنود تعود؟ حية بعد النضج يرحمك الله او انه يخلق لهم جلود اخرى. يتحمل المعنيين. على المعنى الاول بدلناهم جوا غيرها هل لها نظير - 00:29:14

الله عمر قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات. نعم. قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات. هي ما بدل ذاتها لكن صفتها بهذه ايضا تعداد بعد ان كانت نضجت واحترق بال النار تعداد هي نفسها طيب - 00:29:55

وبه يبطل ايراد اورده علي بعض الطلبة في تفسير الآية ما هو الايراد ايه نعم وبيننا ان هذا الايراد باطل من اصله لانه ان كانت هذه ان كانت هذه الجلود المحترقة - 00:30:18

تنشأ من جديد يعني تعودي الى حالها الاولى فلا اشكال. وان كان غيرها فان الجنود للانسان بمنزلة ايش؟ بمزاج الثياب تابعة له. وهي جماد نفسها ليست مكلفة حتى يقال انها عذبت بدون ذنب - 00:30:41

لكن هذا اورده من ليس له شغل طيب قوله ليذوقوا العذاب اي بالستهم العذاب؟ اي نعم. العذاب في جميع البدن. مم. كيف اجل؟ يعني يذوق العدد من جميع جهات الجسم - 00:31:01

اليس الذوق باللسان ذوقوا الطعام والشراب وما شابه ذلك. طيب. لكن اذاقة العذاب هنا تكون من جميع انحاء الجسم لان يكون الجلود جميع الجسم من جميع انحاء جسمي يكون عذاب اكبر هذى فيهافائدة بالغاية وهي التعب لهؤلاء - 00:31:21

كيف؟ جاء كانه جهل الاذان شباب المدينة او اكلها جميلا نتلذذ به كنایة عن تتحقق هذا الشيء كما يتحقق الانسان اللقمة اذا ذاقها او الشراب اذا ذاقه. طيب ان الله كان عزيزا حكيم. هذا ليس من اسماء الله عز وجل له عدة معاني. العزيز والحكيم. ها؟ العزيز - 00:31:43

او الحكيم العزيز آآ العزة ثلاث معاني. نعم. عزت خاطف وقهرا وامتناع. طيب. عزة عزة قدر وقهرا وامتناع عزت الفضل ان الله تعالى في قدر و شأن عظيم. نعم. ان الله ذو قدر و شأن عظيم. عزة القهر - 00:32:21

ان الله تعالى قهر كل شيء وغلب كل شيء. نعم اه عزة الامتناع ان الله تعالى ممتنع عن كل نقص وعيون. احسنتم. ولهذا قال ابن القيم لما ذكر هذه المعاني الثلاثة قال - 00:32:39

العز حينئذ ثلاث معاني. طيب. الحكيم هل هي من الحكم او من الاحكام؟ خزرق من المعنيين من الحكم ومن الاحكام. طيب هذا صحيح الحكم نوعان حكم شرعى. نعم المثال الاول شلون؟ حتى يحكم الله - 00:32:53

حتى فلن ابرح الارض حتى اذان لابي او يحكم الله لي الحكم الشرعي مثال لا اللي ورا في سورة الممتحنة. الممتحنة. لما ذكر احكام المهاجرات وما يتعلق بذلك قال ذلك بحكم الله يحكم - 00:33:33

طيب قوله تعالى ومن احسن من الله حكما سليم. اه هل يراد بالحكم الكوني او الشرعي فقط قادر على اف الحكم الجاهلية يبغون ومن

احسن من الله لقوم يوقنوا نعم اي نعم. في رجل من المعنيين جميما او المعنيان جميما صح - 00:34:02

طيب اه الحكمة تكون معلومة للعبادة او مجهلة او بعضها معلوم وبعضاها مجہول اي نعم. يعني قد يعلمها بعض العباد وقد يعني بعضها معلوم وبعضاها يعني بعضها معلوم بعضها غير معلوم - 00:34:36

اتمثل لي بشيء حكمته غير معلومة؟ نعم في بعض الاحكام الشرعية التي امرنا الله عز وجل بها ولا نعلم يمسل يمسل مسل لي. مثلا يا شيخ اه تحليل الاصبع في الصلاة. لا العلو العلو له - 00:35:03

اه كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر لهذه الحكمة ولكن على المذهب لم يذبح حكمة لم يدخل اه ذلك حكمة لماذا لا تقول الصلاة اربعة لماذا لم تكن ستة - 00:35:26

نعم؟ مثلا لماذا يعني الصلاة؟ يعني عدد ركعات الصلاة غير معلوم منها. صح؟ طيب من الحكم المعلومة علي من الحكم المعلومة. نعم تخصيص السجود بقول سبحان ربى الاعلى. نعم. حيث انه خصص السجود بقول سبحان ربى الاعلى. نعم نزول الانسان نعم - 00:35:38

ادعو الله في القلوب المتنزه عن الله سبحانه المتنزه عن السفور تمام هذى هذى من معلومة طيب خل الفوائد ما اخذناها كلها ما اخذنا فوائدتها طيب من فوائد الاية الكريمة قوله تعالى - 00:36:06

ان الذين كفروا بآياتنا الى اخره الوعيد على من كفر بآيات الله في النار ومن فوائدتها ان من كذب او من كفر ببعض الآيات فله نصيب من هذا الوعيد حسب كفره - 00:36:31

وذلك بناء على القاعدة المعروفة ان الحكم المرتب على وصف يقوى بقوه ذلك الوصف ويضعف بضعفه حكم المرتب على وصف يقوى بقوه ذلك الوصف ويضعف بضعفه ومن فوائد هذه الاية الكريمة اثبات - 00:36:56

العقوبة بالنار ويتفرع عليها وجوب اعتقاد ذلك. لأن الخبر صادر من عند الله عز وجل وهو اصدق القائلين. سوف نصل اليهم نارا ومن فوائدتها من فوائد هذه الاية الكريمة تمام قدرة الله عز وجل - 00:37:21

حيث كان هذا العذاب كلما نضجت جلودهم بدلا جلود غيره وهذا ابد الابد ومتى تنضج؟ هل هي تنضج في الحال؟ يعني او تبقى مدة. ليزداد المهم لانهم تعرفون اه ان اللحم اذا كانت النار قوية ينضج - 00:37:43

بسريعة والعكس بالعكس. فهل هذه الجلود تنضج بسرعة ثم تبدل؟ او انها تبقى متآمرة لمدة الله اعلم بها ثم تبدل نقول هذا خبر عن غيب والاخبار عن الغيب لا يجوز ان نتعدي اكثرا مما اخبرنا به - 00:38:10

فنقول اذا نضجت اذا نضجت الجلود بدلا جلودنا غيرها. اما هل آتأخذ زمانا كثيرا قبل ان تنضج هذا ليس اليانا ما ندرى ربما تأخذ زمانا كثيرا وربما تأخذ زمانا قليلا. لكن القاعدة في الامور الغبيات ايش؟ ان نقتصر على - 00:38:34

ما ورد كمية وكيفية وزمانا وقدرا كل شيء لا نتعدي ومن فوائد هذه الآيات الكريمة ان الاحساس انما يكون في الظاهر لقوله كلما نضجت جلودهم. فهي التي يقع عليها العذاب والعياذ بالله - 00:38:58

هذا هو الظاهر وربما يقول قائل ان العذاب قد يكون حتى على الداخل لكن لما كان الجلود هي التي تباشر النار اعاذنا الله واياكم منها. ذكر حالها يستشهد بذلك بقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في ابي طالب انه في ضحاض من نار وعليه - 00:39:25

نعلان من نار يغلي منها دماغه. وغليان الدماغ على شك ومن شدة ايش؟ من شدة الحرارة. فهذا يدل على انه كل البدن والعياذ بالله يناله هذا هذه الحرارة لكن الجلود لنها المباشرة حيث انه هي الظاهرة - 00:39:51

ومن فوائد الاية الكريمة وهي فائدة لغوية ان كل ما لا تعاد في جوابها كلما نضجت بدلناهم خلافا لغة الاخيرة العرقية العصرية المعصورة وهي يقولون كلما جاء زيد كلما جاء عمر - 00:40:13

هذا غلط غلط على اللغة العربية كلما حرفشر تأتي في اول الجملة ولا تعادوا في الجواب اعرفتم؟ من مع انه نسمع هذا الكلام كلما حصل كذا كلما حصل كذا نسمعه من اناس - 00:40:38

يعني نعتبرهم من اهل اللغة. ومع ذلك يخطئون هذا الخطأ الفاحش ومن فوائد الاية الكريمة اثبات الحكمة لله عز وجل في افعاله من

اين تؤخذ؟ من قوله ليذوقوا العذاب. وهكذا كلما رأيت لام التعلييل بعد حكم - 00:40:59

الكون او شرعي فانها تفيد اثبات الحكمة لله عز وجل والعجب ان قوما من اهل الملة ومنهم الاشاعرة ينکرون الحكمة لله ويقولون ان افعال الله ان احكام الله الكونية والشرعية - 00:41:28

ل مجرد المشيئة وليس لها حكمة فانكروا اشرف او ما هو من اشرف صفات الله عز وجل. وهي الحكمة لأن ضد الحكمة السفة وسبحان الله عن السفة و اذا قررنا هذا التقرير وهو ان كل حكم معلل باللام فانه دليل على ثبوت الحكمة - 00:41:53

وتعالى منه عن ذلك. شف سبحان الله كيف زينهم الشيطان هذا التركيب - 00:42:24

اذا فعل لحكمه فالحكمة غرض ومن فعل لغرض فهو محتاج اليه . والله تعالى منزه عن ذلك فيقال ان الله عز وجل يفعل الحكمة يفعل حكمة لا لنفع يعود عليه ولكن بنفع يعود على العباد - [00:42:52](#)

ليس ليس لشيء يعود اليه نفسه ابدا هو مستغنى عن ذلك. ما يريد الله ان يجعلك من حرج ولكن يريد ايش؟ ليطهركم التطهير عائد  
نفعه لنا ولا لله؟ لنا وهكذا بقية الاشياء - 00:43:15

وإذا كان لمصلحة الغير كان ذلك دليلا على كرمه وجوده عز وجل. وهذا كمال وليس بنقص بحال من الاحوال ومن فوائد الاية الكريمة اثبات غضب الله عز وجل من انهم واحد؟ من اين يؤخذ - 00:43:35

نعم لأن العذاب هل عذبهم عن رضا عن غضب. لكن هل الاستدلال بهذه الآية على الغضب من باب الاستدلال باللفظ او من باب الاسدال باللازم. نعم الثاني .. لأن لا يمكن ان يعذب من يرثي، عنهم - 00:43:56

اذا كل ايات فيها اثبات الوعيد فانها تدل على الغضب لان الله سبحانه وتعالى انما يعذب لانه يغضب هذا الشيء ولكن لا يلزم انتبهوا لا يلزم مثلاً لمن فعل معصية واحدة ان نقول ان ان الله يغضب من من هذا من هذا - 00:44:20

المعين لأن الفعل المعين لا ثبت له الغصب المعين الا الا بدليل والا لو قلنا ان كل فعل محرم يعني اثبات الغصب لصارت جميع المحرمات كائنة لأن ما ثبت به الغرض ، فهو من كثائر الذنوب كما ذكر ذلك اهـ ، العلم - 00:44:42

ومن ومن فوائد الآية الكريمة إثبات اسمين من أسماء الله وهما العزيز والحكيم وما تضمناه من من صفة صفة العزة وصفة الحكمة ثم باحتماء الاسمي: وما تضمنه من: الصفة وصف زائد - 10:45:00

وصف زائل وذلك لأن من له العزة والغلبة قد تأخذ العزة بالاثم فلا يكون في تصرفه حكمة فجمع الله بين ايش؟ بين العزة والحكمة  
لابتس: إن عزته عز وحنا لا تناف . الحكمة - 00:45:38

خلافا لما يكون من الخلق فان الانسان اذا غلب وانتصر ربما يتصرف تصرفا ينافي الحكمة اذا يؤخذ من الجانب بين الاسمين معنى اخر زائدا على ما دعا عليه كما اسمه على حدة وهو ان عزة الله عن محا مقمة منه بالحكمة - 00:46:00

وكذلك حكمته مقرونة بالعزّة لأنّ الإنسان قد يكون ضعيفاً فتكون الحكمة أن يتضاعف. وإن يستدلّ ولكن الله عز وجلّ منزه عن ذلك  
عافتكم هذا **الإنسان** ضعف فالحكمة أن تستدّا - 00:46:24

امام القوي او ان يقوى امامه لا الاول الان لو دخل الانسان على الامير لو دخل انسان امير على طول يقول يا فلان انت ظننت اني ما اعطيت حق الامير بقى اطلاع الله يقام على طاعته لاما الامير المحتد المحقق نعم رأي داشاه - 00:46:49

تسهل الامور هذا هو السعر لكن حكمة الله عز وجل مقرونة بايض؟ بالعزة. اذا قرنا العزة بالحكمة له فائدة وقارنوا الحكمة بالعزة